ممثلة عالمية ألهمت "سبيت" كتابة قصيدة خالدة

كتب/ محمد معدان :

الهمت الممثلة العالمية صوفيا لورين الاديب والشاعر الكبير الراحل عبد الله هادي سبيت كتابة قصيدة خالدة، من كلماته والحانه وذلك في عام (1921-2007).

وقد قام بغناء القصيدة الفنان الكبير الراحل محمد مرشد ناجي في عام (1929-2013).

فحين يهبط الالهام على الشاعر، ينسى من حوله من ناس مهما كان مقامهم، فيعيش في حالة عاطفية صعبة، يصعب عليه فيها السيطرة على وجدانه.. فتتجمع له المعاني والكلمات والافكار والخواطر والمشاهد والخيالات المختلفة، فيختار منها ما يشاء. فتنطلق الكلمات من فؤاده عبر لسانه دون شعور منه، حسب الخواطر والشواهد التي يعيشها في لحظته.

وقصة اغنية (لاوين انا لا وين) التي كتبها الشاعر سبيت في الممثلة العالمية صوفيا لورين، لها حكاية.

والحكاية هو ان، بحسب ما كتب الاستاد محسن كرد، المنقول من ملحق صحيفة (الجمهورية) الصادر بتاريخ 2005-3-3 العدد 281 حسب حديث الشاعر سبيت، عن حكاية قصيدة (لاوين انا لاوين) قائلا، اي سبيت،: "كنت في نزهة مع السلطان علي عبد الكريم بن فضل العبدلي، سلطان لحج، الملقب بالسلطان الثائر، الذي حكم لحجاً من الفترة 1952-1958، ثم غادر الى الخارج، نتيجة خلافه مع بريطانيا، وهو ابن اخ الشاعر الكبير الامير احمد فضل القمدان..(1881--1943).

وبينما كانا الاثنان في نزهتهما، اي سبيت والسلطان علي عبد الكريم، في مدينة التواهي بعدن، ايام كانت (هاف لندن)، سارت بهم الاقدام نحو دار السينما، والتي خصصت لعرض الافلام الغربية، فقد تصادف تلك الليلة ان يعرض فيلم للممثلة العالمية الايطالية الجنسية، عندما كان عمرها اثنان وعشرون عاما. اي عام1956، وهي في ريعان الشباب.

واثناء مشاهدتي للفيلم بصحبة السلطان علي عبد الكريم.واثناء تركيزي على بطلة الفيلم، اثار انتباهي واشواقي ووجداني، انوثتها الطاغية، وحركاتها اللافتة، فحركت الوجدان فيا، وكما يقولون ما الشعر الا احتراق الشعور. فهبط الهام الشعر على الشاعر سبيت، فكتب في الحين المقطع الاول من اغنية(لاوين انا لاوين)، ويضيف سبيت:(وانا اشاهد عرض الفيلم، اكملت باقي ابيات القصيدة، فعرضتها على صديقي

السلطان والشاعر ايضا، فاعجب بها لما تضمنته من وصف دقيق للمثلة صوفيا لورين).

وقصيدة (لاوين انا لاوين) تعتبر اول لحن للشاعر والملحن عبدالله هادي سبيت.. فقدمها بعد ذلك للفنان الناشئ حين ذاك الموهبة محمد صالح حمدون ش(1943-2003) فغناها كما تقول بعض الحكايات عام 1956، وغناها من بعده الكثير من المطربين امثال المرحوم فيصل علوي، لكنها اشتهرت بصوت الفنان الراحل محمد مرشد ناجي.

وتقول كلماتها: ذا هندي الأجفان..
طلياني البنيان
امريكي النهدين..
ذا وردي الأوجان ..مفلج الأسنان
ذا خمري الفرعين..
لاقد خطر يابوى يدق في قلبي..
وان قد وقف يابوي ماشي معى قلبين..
من عينه الكحلا..يابوى أنا..
ياما أكثر القتلى
ذا القلب مهما عاش قتيل بالجفنين..
لاوين أنا لاوين.
ذا فتنة العشاق في طلعتة إشراق..
ذا فرحة العيدين..
ذا آية الخلاق في الحسن والاخلاق..
شرف به القطرين..
من لفتته وابوى من حين صادفتة
من نظرتة يابوى ذوبني من حين شفته..
من طرفه النعسان.. يابوى أنا
قد ذلت الشجعان...يابوى أنا..
جيشين في جيشين يمسوا ملا الجبين..
لاوين أنا ولاوين..
ذا جنة الأنظار.. في نهده الأزهار
والورد في الخدين..
القلب ياما احتار.. والعقل ياما طار
والعمر ضايع دين..
لاقد هرج يابوى.. يمسمس السامع
وان قد سكت يابوى.. من هرجة العينين..
يابوى أنا لاناس.. يابوى أنا..
قلبي يقع مرواس..يابوى أنا..
مليت كل الناس.. من بعد نظرة عين
لاوين أنا لاوين
ذا طيب العشره.. ذا زينة السهره
ذا مفرق الليلين
يابوى من سحره..يابوى من نظره
قلبي اقتسم نصين
من ضحكته وابوي سلمت له أمري
من غضبته يابوي .يشنها حربين
يابوى انا ما امحلاه. يابوى انا..
باموت أنا لولاه..يابوى أنا..
يابوى أنا ما اغلاه
أغلى من النقدين..

صدور كتاب «وقع أقلام» لكاتبة عدنية بالقاهرة

القاهرة «الأمناء- خاص:

أطلت الكاتبة العدنية الشابة رانيا عبد الله من قاهرة المعز بجمهورية مصر العربية في باكورة أعمالها الأدبية الرائعة قبل أيام والتي صدرت عن دار (روائع) للنشر بكتاب يحمل عنوان (وقع أقلام) لمجموعتها القصصية الأولى.

وتميزت القاصة العدنية في كتاباتها البديعة بمرونة العرض وتجانس الانساق لتلبس نصوصها المكتوبة أبهى صور الجمال الخلاق.

وتعد مجموعتها هذه إضافة نوعية وعلامة بارزة في مسار الإنتاج الإدبي العدني، خلال سنواته الأخيرة والتي شهدت حركة ثقافية نشطة وثرية ومتنوعة، بين القصة القصيرة والقصيدة العمودية، والحرة، حسب الإتجاهات والميول الأدبية للأدباء الشباب.

وتقع (وقع أقلام) لرانيا عبد الله، في 140 صفحة من الحجم A4 وتحوي 28 قصة قصيرة، كلها مما فاض به يراع الأديبة في ظل أجواء الحرب، ما يجعلها تشكل بقعة مضيئة في ليل المحنة الذي تمر به البلاد.

وتعد رانيا عبد الله من الوجوه الأدبية اللامعة في عدن، ولها إضافتها المتميزة في الحركة الثقافية في عدن، حيث نشرت لها العديد من الكتابات الأدبية المتنوعة، في الصحف والمجلات المحلية والعربية.

عيونُهم مفتوحة على وحدتِهم

إبراهيم الحسين

-1 ظلّي يحمل كتباً كثيرة...
إلى الصديق عبد الله السفر

في الشارع، في المقهى، وفي البيت، أرى ظلّي، يحمل كتباً كثيرة، أتحدّث إلى الآخرين وألحظه، يتصفّح بعضها، ويقرأ عناوين أخرى، يشف ويضيء أحياناً، وأحياناً يسودّ.

صوري التي يصادف أن يلتقطها آخرون، صرت أرى خلفياتها البيضاء، مرصّعة بالكتب، كثيرٌ منها قرأتها، وبعضها، أراه أول مرة.

أمس أخذت لنفسي «سلفي»، لأتأكّد من الأمر..

رأيتني أحمل كتباً، ومحاطاً بكتب، وكان بعض ملامح وجهي، يختفي خلف أحدها الذي كنت أعضّ عليه مثل حَلَمَة.

-2 يعومون معي

صدفة، تكتشف أن هناك أناساً تعرفهم ويعرفونك، لم يحدث أن التقيتهم، ولم يحدث أن دبّت أسماؤهم على لسانك، ولا تتذكّر أبداً أنكم استبقتم على هواء، هكذا صدفة تقول: هؤلاء رأيتُ ظلالهم تمشي إلى جانب كلماتي، سمعت أصواتهم الخافتة، هؤلاء هم الذين كانوا يعومون معي في تلك المياه، ويتخبّطون..

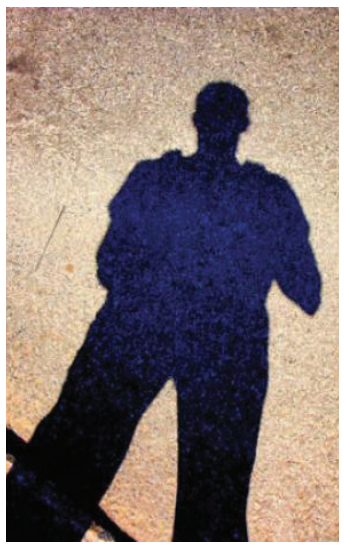

يمكثون في قاع اللغة، أطولَ مدّة ممكنة، دون نَفَس، عيونهم مفتوحة على وحدتهم؛ ويبحثون مثلي.

-3 السمكة الذهبية

أحاول أن أرفع الأحجار من قاع الكلمات، أن أزيل بجانب كفّي ما يسقط فيها من ظل التلفّت ومن رعشة تحطّ خفيفة على النبرة، أحاول أن أغطس يدي فجأة وعلى نحو سريع، أن ألتقط السمكة الذهبية التي نادراً ما تظهر هناك... السمكة لم أحظَ بها حتى الآن، رغم أني نصبتُ لها الترقّبَ ووضعتُ لها انتظاراً طويلاً وحيّاً، نصبتُ لها حتى الحلم.

-4 تحية نبتَت في قلب صاحبها..

إلى عاشور الطويبي

هي تحية، قد تكون أصابع تهبّ إلى الجبين وتقف عليه، وقد تكون أنّة تفلت من بين الأصابع، وربما هي موارَبة عين، لتأمّل المسافة، وحساب الخطْو، وربما كانت وردة، جرعت كثيراً، من قلّة الحيلة، حتى احمرّت، وليس بعيداً أن تكون وقوعاً على أمّ الرأس في أغنية أو لوحة، أو سقوطاً ذريعاً في التذكر المفرط، لكنها ولا جدال، لكنها بلا تردّد؛ تحية؛ نبتَت في قلب صاحبها وشقّت راحته.

*كاتب سعودي

اليوم.. ندوة عن رائدة الصحافة النسائية في الجزيرة العربية بكريتر

عدن «الأمناء» خاص:

تقام في التاسعة من صباح اليوم الخميس ندوة تحت عنوان «ماهية نجيب.. رائدة الصحافة النسائية في الجزيرة العربية" ينظمها اتحاد أدباء وكتاب الجنوب - فرع عدن في المكتبة الوطنية بمدينة كريتر في العاصمة عدن.

وسيحاضر في الندوة كلٌ من رئيس فرع عدن لاتحاد أدباء وكتاب الجنوب الاستاذ نجمي عبد المجيد، والصحافية المعروفة نادرة عبد القدوس.

وتعتبر هذه الندوة أول تعاون بين المجلس الانتقالي الجنوبي واتحاد ادباء وكتاب الجنوب - فرع عدن.

ومطلع فبراير / شباط الماضي أُشهر اتحاد ادباء وكتاب الجنوب - فرع عدن بمشاركة كوكبة من المثقفين والأدباء الجنوبيين.